



كلمة

معالي الدكتور سالم بن محمد المالك
المدير العام الجديد للإيسيسكو

في

الدورة الاستثنائية الثالثة
للمؤتمر العام للإيسيسكو

مدينة الملك عبد الله الاقتصادية – منطقة مكة المكرمة : 4 من رمضان 1440هـ، 9 من مايو 2019م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جمعنا في هذا الشهر الفضيل، شهر الخير والعطاء،
قال تعالى في محكم آياته ((واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا)).
وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام.

أصحاب المعالي الوزراء، ورؤساء الوفود،

أصحاب السعادة،

الضيوف الكرام،

السيدات والسادة،

تحية السلام والمحبة الوئام، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

علت في سماء الأفق رياحين الشكر والتقدير، وتدفقت ينابيع الامتنان
الكبير، فزانت الإيسيسكو بحرصكم وتشريفكم، وطابت المملكة العربية
السعودية بثقتكم وترشيحكم.

فشكراً لكم من الأعماق، وطموحنا وقوده التعاون والعمل المشترك
والوفاق.

ومن هنا، أرفع لمقام سيدي خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده
الأمين أسمى آيات الشكر والعرفان على الثقة الملكية الغالية بترشيحي
لمنصب المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، خلفاً
لمعالي الأخ الفاضل الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، الذي أسس
دعائم هذه المنظمة المباركة ورسم مسيرتها حتى سمت في عالي الأفق
رائدة متماسكة.

كما يشرفني في هذا السياق أن أتوجّه إلى جلالة الملك محمد السادس،
حفظه الله، بأصدق عبارات الامتنان على الرعاية الكريمة التي ما فتئ
ينعم بها على الإيسيسكو، وعلى التسهيلات المتصلة التي تقدمها حكومة

المملكة المغربية من أجل قيام المنظمة بمهامها في أحسن الظروف، سائلاً
المولى تعالى أن يتغمد بفسيح رحمته الملك الحسن الثاني، الذي احتضن
هذه المنظمة وحرص على تأسيسها على قواعد صلبة وركائز قوية، ورحم
الله معالي الأستاذ عبد الهادي أبوطالب، أول مدير عام لهذه المنظمة الذي
بدأ البناء وكرس جهده للعطاء.

أصحاب المعالي

أصحاب السعادة

تغير العالم ولا بد لنا من مواكبة متغيراته المتسارعة، فعجلة النمو
وميزان الاقتصاد تحركهما آليات التقدم التربوي ومسرعات النهوض
التعليمي، من خلال ركائزها الأساسية : التربية والعلوم والثقافة.

لقد سعت الإيسيسكو منذ تأسيسها إلى العمل على تحقيق أهدافها
وغاياتها المرتبطة بالتربية والعلوم والثقافة. وبإذن الله، سنستمر في
مواصلة المسيرة آخذين بعين الاعتبار ملامح التحولات الاجتماعية
والتغيرات التي تشهدها الدول الأعضاء في المنظمة.

إن مسيرة البناء تعتمد في جوهرها على التعاون والعمل المشترك بين
الدول الأعضاء من خلال المنظمة ومعها، والإيسيسكو حري بها أن تكون
بيت الخبرة الحاضر للفكر والثقافة الإسلامية، من محاربها ترسم الرؤى
الثقافية وفي مكاتبها تبني الاستراتيجيات التربوية ومن قاعاتها يستشرف
المستقبل. إننا نعيش في عالم الذكاء الاصطناعي وفضاء البيانات الكبيرة
والتقنيات الحديثة وآفاق المدارس الافتراضية، ولا بد للإيسيسكو أن تتعامل
مع هذه المتغيرات وتعمل على استفادة الدول الأعضاء من هذه الخدمات،
من خلال التأهيل والتكوين والتدريب والبحث والإبداع والابتكار.

من المهم في عصرنا الحاضر، بناء شراكات استراتيجية مع
المنظمات الأممية المماثلة والإقليمية، وفي مقدمتها منظومة التعاون

الإسلامي التي تعتبر الإيسيسكو أحد أجهزتها المتخصصة، وكذلك مع القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني في الدول الأعضاء، وبالأخص تلك التي لها خبرة وتتميز في تعاونها وعملها مع المنظمات الدولية، وهذه مسألة غاية في الأهمية من أجل النهوض بأهداف المنظمة، من خلال تبني المبادرات والمشاريع الرائدة في مجالات اختصاصها. وهذه المؤسسات أيضاً مطالبة اليوم بأن تكون شريكاً استراتيجياً. فالإيسيسكو، كما أرادت الدول الأعضاء، منظمة تعنى بالتربية والعلوم والثقافة، ولا محل لممارسة السياسة والتسييس، وهو الأمر الذي يدفعنا بكل ثقة للاهتمام والتركيز في العمل على تحقيق أهدافها وغاياتها .

ومن المشاريع التي نسأل الله في هذا الشهر الكريم تحقيقها، أن يكون لمنظمتنا "مشروع وقفي" (صندوق استثماري) مستمد من هبات وعطايا الحكومات والملوك والرؤساء والمؤسسات الخيرية ورجال الأعمال والبنوك، توضع له أنظمته وقوانينه ويصرف ريعه على بعض المشاريع المستحدثة في الإيسيسكو، وعلى برامج خاصة تهتم بقضايا الشباب وبناء المجتمع.

أصحاب المعالي

أصحاب السعادة،

من هذا المنبر، أؤكد لكم أن الإيسيسكو ستعمل بشكل كبير على تعزيز دورها تجاه صون المقدسات الاسلامية والمسيحية في القدس الشريف، من محاولات التهويد والطمس والهدم المستمر. وكذلك على وضع آليات عملية للمحافظة على تراث الدول الأعضاء المادي وغير المادي، خصوصاً فيما يتعلق بصونه والمحافظة عليه .

كما يجب على الإيسيسكو أن تقوم بدور رائد في التعاون مع الدول الأعضاء في تعزيز الهوية الاسلامية وترسيخ الثقافة الاسلامية وقيم العيش

المشترك وفي مواجهة التطرف والعنف والطائفية. ولا بد لها من تعميق الوعي الفكري بالقضايا الإنسانية والاجتماعية المؤثرة في تطوير المجتمعات وبناء قدراتها.

أصحاب المعالي

أصحاب السعادة

جميعكم يعلم أن عددًا من الدول الأعضاء تعاني من أزمات وحروب، وأخرى دول فقيرة، وقد نتج عن ذلك عدم استقرار ونقص في التعليم، حتى وصلت بعضها إلى مؤشرات متدنية في أنظمتها التربوية وإلى استفحال الأمية فيها مما أدى إلى تشتت في المجتمعات وفقر وانتشار للأمراض وقهر. الجهل معولٌ هدم نتائجه صراعاتٍ داخلية وإرهابات متطرفة جاهلية، فيه قضاءٌ على ركائز التعليم والتعلم ومحو للثقافة والتأقلم. واستئصاله لا يكون إلا بغرس بذور العلم والثقافة الفكرية وتعزيز الهوية الإسلامية ونبذ التعصب والتطرف والطائفية. وقد ساهمت ظاهرة الهجرة والنزوح في تفاقم هذا الواقع وتعقيد الحلول المنتظرة له، وذلك لأن الشرائح الاجتماعية المعنية بهذه الظاهرة تعيش في ظروف استثنائية تحول دون استفادتها من الخدمات التربوية والصحية المعتادة.

أصحاب المعالي

أصحاب السعادة

لن تستطيع الإيسيسكو القيام بمهامها وتحقيق رؤاها وما هو مرتجى منها مالم تقوموا أنتم أصحاب المعالي رؤساء اللجان الوطنية بموازنة ودعم ومتابعة الإيسيسكو على جميع الأصعدة والمستويات علمياً وفكرياً وثقافياً واتصالياً.

في ختام كلمتي، أود أن أرفع الشكر والعرفان للمملكة العربية السعودية قيادةً وحكومةً وشعبًا على كرم الضيافة والحفاوة بضيوف الدورة الاستثنائية الثالثة للمؤتمر العام.

وأخص بالشكر معالي وزير التعليم الدكتور حمد بن محمد آل الشيخ، والشكر الأتم لفريق الإيسيسكو الذي ساهم بشكل أساسي كبير في تنظيم هذه الدورة أيضاً.

وشكرًا لجامعة الملك عبد العزيز التي تولت استقبالكم وتنقلاتكم،

شكرًا لكم على حسن استماعكم،

عمرتكم مقبولة وسعيكم مشكور.

جعلنا الله وإياكم ممن شملهم في هذا الشهر المبارك برحمته ومغفرته وعتقه من النار.

والحمد لله والصلاة والسلام على خير الخلق محمد صلى الله عليه وسلم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.